

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يقولون؟ الاية هنا معطوفة على ما سبق عطف صفات لا ذات. والاصل في في المعطوفات ان تكون ذاتا. ذاتا. لكن هنا العطف عطف - 00:00:00

لان الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. وعطف صفات بعضها على بعض امر لا يستغرب لا في القرآن ولا في اللغة العربية. قال الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي - 00:00:20 خلق فسواه بعده والذي قدر فهدي والذي اخرج المرأة فجعله غثاء فهذا عطف صفات عطف صفات بعضها على بعض. والذين يؤمنون بما انزل اليك وهو القرآن وربما نقول انه اشتم اشتم من من القرآن لقوله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة فهو القرآن والسنة - 00:00:40

وما انزل من قبلك من الكتب كالتراث والإنجيل. وبالآخرة هم يوقنون قوله بالآخرة جار متعلق ليقينه. واتى بكلمة هم للتوكيد. والا لو حذفت وقيل وبالآخرة يقnon استقام الكلام. لكن من اجل - 00:01:10 اوتى بالظمير هم. وقوله يوقنون اي يؤمنون ايمانا لا شك ولا يتطرق اليه الاحتمال. لان لان اليقين هو العلم القطعي اوئلک على هدى من ربهم اوئلک هم المفلحون. اوئلک المشار اليه المتقون الذين - 00:01:40 اذا يؤمنون بما سبق. على هدى من ربهم اي على صراط من الله عز وجل. وقال من ربهم قادة ان منة الله عليهم بهذا منة خاصة فهي ربوبية خاصة لهم ليست الربوبية العامة - 00:02:10

واولئك هم المفلحون. كرر اوئلک للتنويه بفظاظهم وعلو مرتبتهم وقوله هم المفلحون يقول العلماء انهم هنا ظمير فضل. وهو ظمير لا محل له من الاعراب. لانه اوتى به للتوكيل. قالوا وفائدته او فوائده - 00:02:30 الفائدة الاولى التوكيد. والثانية الحصر الذي هو التخصيص والثالثة افاده ان ما بعده خبر وليس صفة. ولهذا سمي ضمير فضل يعني ان الفلاح محصور فيهم. والفالح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من من المرغوب - 00:03:00 اه نرجع الى هذه الايات نجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها عدة يعني ذكر فيها ما يدل على عدة فوائد. اولا بيان ان هذا القرآن الكريم هو من الحروف التي - 00:03:30

يتكلم بها العرب. لقوله الف لام ميم. كما بين ذلك في التفسير ومن فوائد هذه الايات علو مرتبة القرآن. لقوله ذلك الكتاب فشار اليه اشارة بعيد مع قربه فانه بين ايديينا اشارة الى علو مرتبته. وهو والله - 00:03:50 على مراتب القول. ان خير الحديث كتاب الله. كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمه في كل جمعة. يقول على المنبر ان خير الحديث كتاب الله. ومن فوائد هذه الايات ان انه لا يجوز لاحد - 00:04:20 ان يرتاتب في هذا القرآن وان القرآن ليس محلا للربية. المعنى الاول لا يجوز لاحد ان في هذا القرآن على تقدير ان النفي هنا بمعنى النهي. النهي والثاني ان هذا القرآن - 00:04:40

قال ليس ليس محلا للربية على تقدير ان لا نافية وقد بینا لكم في التفسير ان قوله لا ريب فيه فيها قولان للعلماء القول الاول ان ان النفي هنا بمعنى النهي وان المعنى لا ترتاتب فيه - 00:05:00 والقول الثاني ان النهي هنا على بايه. والمعنى ان القرآن لا ريب فيه ولا اشكال فيه واضح يا جماعة؟ اذا في من الفوائد تحريم الارتياض في القرآن وبيان انه في - 00:05:20

وبيان انه ليس محلا للريبة. ومن فوائد هذه الآيات ان القرآن هدى للمتقين وهو واضح من الآية هدى للمتقين. ويترتب على هذه الفائدة انك اذا اذا رأيت الله قد من عليك بفهم كتابك والعمل كتابه والعمل به فاعلم انك ممن - 00:05:40 ممن يجمعنا؟ من المتقين. لما قال هدى للمتقين. فاذا رأيت من نفسك ان الله من عليك بالعلم والعمل بكتابه فابشر فانك من المتقين.

ويتفرع ايضا على هذا فائدة اخرى اذا رأيت الغفلة وعدم - 00:06:10 من يجمعنا؟ من المتقين. بالقرآن فاحذر. فان هذا يدل على نقص ايش ؟ تقواك لانه لو كانت تقواك كاملة لكان هذا القرآن هدى لك. ويترتفع على هذا ايضا. الحث على التقوى وانها سبب للاهتداء بالقرآن. وانك كلما اتيت الله ازدت ايش - 00:06:30

جاء عند القرآن واهتداء به. ومن فوائد الآيات فضيلة الایمان بالغيب ان شئت فقل ان الایمان حقيقة هو الایمان بالغيب. بقوله الذين يؤمنون بالغيب لان الایمان بالشهادة وایماننا الایمان بالشهادة المحسوسة ليس ايمانا عبد الله بن عوض اي نعم والدليل - 00:07:00 ان فرعون كان ينكر رب العالمين. ويقول لموسى ما رب العالمين؟ ولما ادركه الغرق؟ قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وفي هذا من الذل ما فيه. كان بالاول يقتلبني اسرائيل اذا لم يوافقوه. والانصار تبعا لهم. ما قال - 00:07:30

بالله او برب العالمين امنت بالي الذي امنت به بنو اسرائيل فاتى باسم الموصول الدال على التفخيم والتعظيم ثم بالي الذي امنت به بنو اسرائيل ليقول انا تابع لهم مؤمن بما يؤمنون به. وهذا غاية ما يكون من الذل - 00:08:00

انتبهوا لهذه النقطة. طيب هل هذا الایمان الذي جرى من فرعون في تلك الساعة هل هو ايمان نافع؟ لا ولهذا قبيل له الان ما في فايدة. الان وقد عصيت قبلي و كنت من المفسدين. وهذا حق الایمان - 00:08:20

تشوف هذا الباب تقول هذا باب اؤمن بان هذا باب؟ نعم؟ هذا امام؟ لو قلت انا اؤمن من حول رجال لان حولي رجالا يطلبون العلم. هذا ايمان هو ايمان - 00:08:40

اما حولي رجالا صحيح ليس ايمانا. لانه مشاهد. اما يطلبون العلم فهو ايمان لانه مبني على على ظن في فيما يريدون بطلب العلم وهل هم حريصون او يحضرون بالابدان دون القلوب او ما اشبه ذلك. على كل حال اجعلوها ان شاء الله ايمانا نعم. لا تجعلها ايمان بالریب اجعلوها - 00:09:00

ایمان بالمحسوس طيب يقول من فوائد هذه الآية الآيات الكريمة فضيلة الصلاة وانها اعلى انواع الاعمال البدنية. ولهذا تأتي دائمًا بعد الایمان. لقوله ويقيينا الصلاة. ومن فوائدتها الحث على اقامة الصلاة. وان الانسان يأتي بها كاملة على الوجه الذي يرضي رب عز وجل الذي فرضها على - 00:09:30

عباده اما ان يصلني صلاة لا روح فيها او صلاة لا تجزئ رسميا او ما اشبه ذلك فهذا ليس بمقيم للصلاه. افهمتم؟ يعني ربما يجي انسان يصلني صلاة من اتقن ما يكون ظاهريا. فهذا باعتبار الرسم اقامه. قائم يقوم بخشوع - 00:10:00

في الرأس وفي الرکوع يطمئن وفي السجود يطمئن. لكن قلبه في واد وجسمه في واد. هل اقام لا ما اقامه. هي قشر. قشر منتفح لكن ما فيه لغم. لعدم ايش ؟ الخشوع. لعدم الخشوع. ولهذا - 00:10:30

الناس كثيرا منهم يخرج من الصلاة لا يحس بنفسه انه كره المنكر ولا كره الفحشاء. مع ان الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لكن لا يحس بذلك لانها قشور صلاة. نسأل الله ان يعيننا واياكم على الخشوع في الصلاة. لانه هو الان اشد ما نجاهد عليه - 00:11:00

هو هذا. يعني قضية الرسم ان الانسان يأتي بالصلاه باطمئنان ظاهري هذا الشيء سهل الكلام على اللب وهو الخشوع هذا امر صعب. لكن حاول مرة بعد اخرى كل ما جذب الشيطان قلبك رده. وثق انه من حين ما تجلبه الى الصلاة ترجع الى الصلاة سوف - 00:11:30

يرده سوف يجد هناك تجاذب لكن يستمر وان شاء الله في النهاية يزول. طيب من اقامة الصلاة الطمأنينة فيها. التي افتدي قادها بعض الناس. ولا سيما في الرکوع والسجود وما بين السجودين. هذان الركتان مظلومان عند بعض الناس - 00:12:00

تجده يقول سمع الله لمن حمده الله اكبر. ايش قلت؟ اطمئن. ما اطمئن. هذا لا صلاة له لو الى يوم الدين ما للصلاه. لان الرسول قال للرجل ثم ارض ثم ارفع يعني من الرکوع حتى تعتدل - 00:12:30

الى قائمها وفي لفظ حتى تطمئن قائمها. لا بد من الطمأنينة. وعلى كل حال لا حاجة لان على على الصلاة بجميع ما يخل فيها بعض الناس لانها معروفة. من فوائد هذه الاية الكريمة فضيلة الانفاق في سبيل الله. فضيلة - 00:12:50

انفاق المال لقوله ومما رزقناهم ينفقون. ومن فوائدها ان صدقة الغاصب باطلة. ايش من اين تؤخذ؟ مما رزقناهم. لان لان الغاصب لا يملك المال الذي تصدق به فلا تقبل صدقة. ومن فوائدها الاشارة الى ذم البخل - 00:13:10

لقوله مما رزقناهم هل انت حصلت المال لكسبك؟ نعم لا الذي اعطاك من هو الله. مما رزقناهم ولم يقل مما كسبوا. قال مما رزقناهم. وحتى كما كسبه الانسان هو بتيسير الله. وكم من انسان ضرب ابواب الرزق من كل جانب ولكن لم يوفق - 00:13:50

اذا من فوائد هذه الاية الكريمة فضيلة النفاق. لكن هنا اطلق ولا بل هنا اجمل المنافق فيه قال مما رزقناه ينفقون يعني بين المنافق منه ولم يبين المنافق فيه. نقول نعم لكنه بيمنت في ايات كثيرة - 00:14:20

في ايات كثيرة يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقت من خير فللوالدين. فالجواب يسألونك ماذا ينفقون؟ اي شيء ينفقون؟ قل ما انفقت من خير فللوالدين. كأنه قال اسألوا عن عن ماذا - 00:14:50

تنفقون نعم اسألوا فيما تنفقون؟ قل ما انفقت من خير فللوالدين. يسألونك ماذا ينفقون عن ايش؟ قولوا يا جماعة. وش ينفقون؟ نعم ماذا ينفقون؟ فقال الله عز وجل قل ما انفقت من خير فللوالدين. فبيمن ما ينفق فيه - 00:15:10

لانه هو المهم كثير من الناس ربما يخرج نصف ماله لكن في سبيل الطاغوت. والشيء النافع في سبيل الله اي فيما يرضي الله عز وجل. لكن قد يقال ان قوله قل ما انفقت من خير - 00:15:40

قد يقول قال فيه اشارة الى المنافق منه وهو ان يكون الانفاق خيرا. على كل حال الاية هنا اجملت. اجمل الله فيها الانفاق. مما رزقناهم ينفقون فيقال ان هذا المجمل مبين في نصوص اخرى من القرآن والسنة. انتهى الوقت - 00:16:00

- 00:16:30